سنة) ، و ١٢ زورق « ساعر » · واذا افترضنا انها ستضع ٤ زوارق «رشاف» في البحر الاحمر ، فستكون قوتها الصاروخية في البحر الابيض المتوسط تقدر بنحو ١٢٦ صاروخا (موزعة على ٦ زوارق « رشاف » و ١٢ زورق « ساعر »)، أو بنحو ١٤٠ صاروخا في اوائل عام ١٩٧٨ ، على اساس زيادة عدد زوارق « رشاف » الى ٨ زوارق في البحر الابيض المتوسط ·

ولكن ذلك الميزان محسوب ، كما قلنا ، على اساس افتراض تسلم البحرية الليبية لقطعها المتعاقد عليها بالكامل عام ١٩٧٨ · ولذلك فان الميزان الحالي ، الذي يتسم بالواقعية المباشرة ، يختلف كثيرا عن الارقام المذكورة ، وهو يميل لصالح اسرائيل · اذ ان القوة العربية الصاروخية (المصرية والسورية على فرض حشد الست زوارق « اوسا » المصرية في البحر الاحمر) تقدر بنحو ٥٦ صاروخا فقط ، مقابل ١٢٦ صاروخا للبحرية الاسرائيلية ، وفقا للفرض المشار اليه آنفا · وحتى اذا افترضنا ان البحرية المصرية ركزت كافة زوارقها الصاروخية في البحر الابيض المتوسط ، وان البحرية الاسرائيلية لا تمتلك في البحر المذكور الا ٤ زوارق « رشاف » و١٢ زورق « ساعر » (اخذا بتقرير المعهد البريطاني عن عام ٧٦ ـ ٧٧)، فان الميزان يكون ايضا لصالح البحرية الاسرائيلية ، اذ انها سيكون لديها ١١٢ صاروخا مقابل ٨٠ صاروخا للبحريتين المصرية والسورية · ولا نستطيع ان ندخل في الميزان الصواريخ الليبية الحالية « س س ١٢ » ·

« آفاق استخدام البحرية العربية »

وعلى ضوء العرض المفصل لميزان القوى البحري العربي ـ الاسرائيلي ، في كل من البحرين الاحمر والابيض المتوسط ، يتضح لنا ان الوضع الراهن للقوة البحرية العربية ، وكذلك في المستقبل القريب الاكثر واقعية ، يوفر افضلية الاخذ باستراتيجية هجومية في البحر الاحمر ، واخذ استراتيجية دفاعية ، في الاساس ، في البحر الابيض المتوسط ، خاصة ضمن ميزان القوى الجوية القائم حاليا · وذلك لان البحرية العربية ، وخاصة المصرية ، تتمتع بقدرة حشد ومناورة اسرع في البحر الاحمر عن البحرية الاسرائيلية ، اذ انها تعمل على خطوط داخلية قصيرة نسبيا ، بسبب تمتعها بميزة استخدام قناة السويس · وفي الوقت نفسه فان ضيق وعمق البعد الجغرافي للبحر الاحمر ، يتيح للاسلحة الجوية العربية فرصة العمل من قواعد برية قريبة ، وممتدة على طول شاطىء البحر المذكور ، الامر الذي يتيح لها مدى قصيرا للعمليات الجوية المساندة للعمليات البحرية ، وقدرة افضل على تنظيم مظلات جوية قوية وفعالة ، دون